الأنباء
السبت 2 نوفمبر 2013

جيش النظام المدعوم بمقاتلي حزب الله يتقدم في أجزاء من السبينة

المعارضة تُعلن انسحابها من السفيرة بريف حلب الجنوبي وقوات النظام تحاول فصل الأحياء الجنوبية لدمشق عن ريفها

مقاتلون موالون للرئيس السوري بشار الاسد يحتفلون بدخولهم بلدة السفيرة أمس (رويترز)

عواصم ـ أ.ف.پ ـ رويترز: أعلن مقاتلو المعارضة السورية مساء اول من امس انسحابهم من كامل مدينة السفيرة الاستراتيجية الواقعة شرق حلب والقريبة من معامل ضخمة للسلاح ومنتجات اخرى تابعة لوزارة الدفاع، وذلك بعد مواجهات عنيفة استمرت 27 يوما مع جيش النظام السوري.

وقال مركز حلب الاعلامي الناطق باسم مقاتلي المعارضة في هذه المنطقة بشمال سورية في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» ان «الثوار في مدينة السفيرة بريف حلب الشرقي يعلنون انسحابهم من كامل المدينة».

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات النظام سيطرت على البلدة الاستراتيجية القريبة من موقع له صلة ببرنامج الأسلحة الكيماوية السوري.

وتقع بلدة السفيرة على طريق استراتيجي يمكن استخدامه للتخفيف عن مناطق تسيطر عليها الحكومة في حلب القريبة.

وكان مقاتلون معارضون ومنهم مقاتلون اسلاميون يسيطرون على البلدة.

ويعتقد ان هذه المنطقة تضم أحد الموقعين الذين قالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن فرقها لم تتمكن من الوصول إليهما بسبب خطورتهما.

وكانت «رويترز» نقلت عن مصدر مطلع على أعمالها أن احدهما في السفيرة التي تقع جنوب شرقي حلب.

وقالت المنظمة إن موقع الاسلحة الكيماوية نفسه كان تحت سيطرة الحكومة لكنه أخلي من معداته بسبب القتال الدائر على مقربته.

في غضون ذلك، تعرضت الاحياء الجنوبية لدمشق وريف دمشق الجنوبي بها أمس لقصف عنيف من القوات النظامية التي تحاول فرض «فكي كماشة» للفصل بين هذه المناطق التي تعد معاقل لمقاتلي المعارضة، بحسبما افاد المرصد.

وقالت شبكة «شام» الاخبارية بدورها ان بلدتي «سبينة وحجيرة بريف دمشق تعرضتا لقصف عنيف بكل الاسلحة الخفيفة والثقيلة، تخللته اشتباكات عنيفة من قوات الجيش الحر والمعارضة لصد محاولات الاقتحام من قبل قوات الاسد مدعومة بمليشيات حزب الله اللبناني ولواء ابي الفضل العباس العراقي».

وقد أكد مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان القوات النظامية مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني ومسلحين موالين لها «حققت تقدما في بلدة السبينة (جنوب دمشق) وسيطرت على مناطق فيها، وسط قصف عنيف تعرضت له البلدة أمس. وأشار الى تسجيل «حالات نزوح ومخاوف شديدة على حياة المدنيين المتواجدين بكثافة في تلك المنطقة». وأوضح عبدالرحمن ان القوات النظامية «تحاول التقدم في المناطق الجنوبية للعاصمة، وفرض فكي كماشة حول الاحياء الجنوبية وريف دمشق الجنوبي»، مشيرا الى تعرض حي القدم في جنوب دمشق لقصف عنيف.

كما دارت اشتباكات بين مسلحين موالين لنظام الرئيس السوري بشار الاسد ومقاتلي المعارضة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق.

وكان المرصد افاد مساء أمس الأول بمقتل ثمانية اشخاص على الاقل في قصف لقوات النظام على حي الحجر الاسود في جنوب دمشق.

ووضع المرصد القصف ضمن محاولة النظام استعادة جنوب دمشق، و«تأمين العاصمة بشكل كامل».

دمشق تتهمه بعدم فهم الواقع الميداني في سورية

الإبراهيمي يستبعد عقد مؤتمر «جنيف 2» في حال رفضت المعارضة المشاركة فيه

عواصم ـ وكالات: أعلن الموفد الدولي الى سورية الاخضر الابراهيمي ان مؤتمر «جنيف 2» للتوصل الى حل سياسي للازمة، لن يعقد في حال رفضت المعارضة المشاركة فيه، في حين وجهت له الحكومة السورية انتقادات حادة له متهمة اياه بعدم فهم الواقع الميداني.

وقال الابراهيمي في ختام زيارته لدمشق ضمن جولة اقليمية تحضيرا لهذا المؤتمر، «لنبق متفائلين ونقل ان الجميع سيحضر. تقديري الشخصي انه اذا لم يكن ثمة معارضة اطلاقا لن يكون هنالك مؤتمر. المؤتمر معقود للسوريين، ليس للدول ولا للامم المتحدة».

واضاف «حضور المعارضة اساسي، وضروري، ومهم»، مشيرا الى ان «كل الذاهبين لحضوره سيأتون فقط من اجل مساعدة السوريين على الاتفاق فيما بينهم ومعالجة قضاياهم».

وعند سؤاله عن الموعد المحتمل للمؤتمر عبر الابراهيمي عن أمله في أن يعقد خلال الأسابيع المقبلة وليس العام القادم أو بعد ذلك، قائلا ان المؤتمر ستدعى اليه «دول ومنظمات اقليمية ودولية، والاطراف السورية».

واشار الى ان «الحكومة السورية اكدت قبولها المشاركة في المؤتمر»، في حين ان «المعارضة سواء كان الائتلاف (الوطني لقوى الثورة والمعارضة) او الاطياف الاخرى من المعارضة (في الداخل) ما زالوا يبحثون عن وسيلة تمثيلهم في مؤتمر جنيف».

الا ان الابراهيمي اعتبر ان «معظم الناس يريدون الحضور في هذا المؤتمر لان الكل يقدر الا طريقة اخرى لمحاولة الخروج من هذه الكارثة التي اصابت سورية وتهدد المنطقة بأسرها ومناطق اخرى من العالم»، في اشارة الى النزاع الدامي المستمر منذ 31 شهرا.

وشدد الديبلوماسي الجزائري السابق على انه «لا حل عسكريا لحل الازمة في سورية، ويجب العمل على حل سياسي».

ويؤكد نظام الرئيس بشار الاسد استعداده للمشاركة «من دون شروط» في جنيف 2، الا انه يشدد على رفضه محاورة «الارهابيين»، في اشارة الى مقاتلي الجيش الحر والمعارضة، او البحث في مصير الرئيس الذي تنتهي ولايته العام المقبل، معتبرا ان ذلك يعود للشعب السوري من خلال صناديق الاقتراع.

من جهته، يطالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، الذي من المقرر ان يجتمع في التاسع من نوفمبر الجاري لاتخاذ قراره النهائي حول جنيف 2، بان يتمحور اي حوار حول عملية انتقالية تنتهي برحيل الاسد.

وقال الابراهيمي «ان مؤتمر جنيف الذي نتكلم عنه يرمي لتنفيذ بيان جنيف 1 الذي صدر في 30 يونيو 2012»، والذي نص على تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة، من دون التطرق الى مصير الاسد.

وقال الابراهيمي في مؤتمره الصحافي «سأعود الى جنيف بعد استكمال هذه الجولة، ويوم الثلاثاء سيكون لنا لقاء مع وفد روسي واميركي لمواصلة التحضير لهذا المؤتمر»، مشيرا الى سعي لعقده «خلال الاسابيع المقبلة وليس العام القادم».

واعتبر الموفد الدولي ان الوضع الانساني في سورية «غير مقبول»، قائلا انه «لابد للمجتمع الدولي ان يساعد بالقدر الممكن ولكن لابد ايضا من الاطراف السورية ان تمكن المجتمع الدولي من ايصال المساعدات الى من يستحقها».

واشار الى ان «ثمة في المعضمية (جنوب غرب دمشق والمحاصرة منذ اكثر من عام من قوات النظام) اطفال لم يروا الخبز منذ تسعة اشهر، وهناك الممارسات التي لا تقبل لا من قبل الحكومة ولا من قبل المعارضين المسلحين منهم وغير المسلحين».

واضاف ان «ثلث سكان سورية متأثرون لما يجري فوق ارضهم». الى ذلك، وبعد ان اشادت وسائل الاعلام الموالية للنظام السوري امس الأول بالابراهيمي واصفة اياه بـ«الديلوماسي المخضرم»، اتهمه وزير الإعلام السوري عمران الزعبي، بعدم فهم الواقع العسكري والميداني في سورية. وقال الزعبي في تصريح لقناة الميادين اللبنانية، أمس، إن الحكومة السورية كانت متعاونة وإيجابية جدا مع الإبراهيمي.

وأضاف «المبعوث الأممي يعكس عدم فهمه للواقع العسكري والميداني في سورية، ودعاه لأن يكون مبعوثا أمميا حياديا ووسيطا نزيها وألا يطرح أفكارا ليست من اختصاصه، متهما إياه بامتلاك أكثر من لغة وكأنه يريد أن يرضي طرفا على حساب آخر. وقال الزعبي إن الإبراهيمي لم يملك الجرأة بتسمية الأشياء بمسمياتها كالقاعدة و(جبهة) النصرة. وجاء ذلك بعد يوم واحد من وصف صحيفة البعث الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية، المبعوث الدولي بالديبلوماسي المخضرم والخبير».

الأردن: لن نكون حاضنين لأي عمليات تدريب في النزاع السوري

عمان ـ أ.ش.أ: أكد الأردن أمس حرصه على ألا يكون حاضنا لأي عمليات تدريب لأي جهة كانت في النزاع السوري، معربا عن قلقه إزاء تواجد الفصائل الإرهابية والمتطرفة في دولة بينه وبينها حدود طويلة.

ورفض وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية د. محمد المومني ـ في تصريح لصحيفة «الدستور» الأردنية نشرته أمس ـ الاتهامات التي تطلقها جهات سورية مختلفة آخرها عن تدريب مقاتلين معارضين بالأردن، مؤكدا أن مثل هذه التصريحات غير المتزنة من شأنها النيل من العلاقات الأردنية ـ السورية.

وقال: «إننا نرفض هذه التصريحات المؤسفة التي تأتي من مصادر سورية مختلفة سواء من المعارضة أو من سورية الرسمية وتشكك بمواقف الأردن التي سيذكرها التاريخ بأنها الأكثر عقلانية واتزانا وقومية».

وأضاف: «بما أن هذه التصريحات تصدر من طرفي النزاع السوري، فإن ذلك أكبر دليل على اتزان موقف الأردن الذي يضع نصب عينيه مستقبل سورية وشعبها العريق».

«خارجية» روسيا تدعو لعدم تسييس القضايا الإنسانية للأزمة السورية وتجنب سياسة المعايير المزدوجة

مدقيديف: الأسد ليس مختلاً كي يتخلى عن منصبه ومطالبته بالتنحي قبل التوافق غير واقعية

عواصم ـ رويترز ـ يو. بي. أي: أكد رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدقيديف أن الرئيس السوري بشار الأسد لن يتخلى عن منصبه دون الحصول على ضمانات واضحة بشأن سلامته الشخصية ومستقبل سورية.

وقال مدقيديف لـ«رويترز» في مقابلة جرت في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية: «هو ليس مجنونا، يجب ان يحصل على بعض الضمانات او بأي حال.. نوع من المقترحات بشأن تطوير الحوار السياسي داخل سورية نفسها بخصوص الانتخابات المحتملة ومصيره الشخصي».

وذكر مدقيديف ان الأسد ربما يكون قلقا بسبب المصير الذي لقيه الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك الذي أطاحت به انتفاضة شعبية وقدم للمحاكمة او الزعيم الليبي السابق معمر القذافي الذي قتل بوحشية بعد الاطاحة به.

وقال: «عليك ان تتفق على انه حين يتذكر مصير مبارك او العقيد معمر القذافي.. لن يتحسن مزاجه على الأرجح. ولذلك لا يمكن ان تقول فقط (ارحل وبعدها سنتفق على كل شيء)».

وأوضح رئيس الوزراء الروسي «ان الاقتراحات التي تطالب بتنحية الأسد عن منصبه ومن ثم التوصل لاتفاقيات حول تسوية الوضع في سورية «غير واقعية على الإطلاق»»، مضيفا: «طالما أن الأسد لايزال في السلطة فهو بالطبع ليس بمختل ليتخلى عن منصبه دون الحصول على ضمانات حول المستقبل السياسي في سورية أو مستقبله هو شخصيا».

وحول مؤتمر «جنيف 2» الدولي للسلام في سورية، قال مدقيديف انه يأمل أن يعقد قبل نهاية العام رغم ما تردد عن خلافات مع الولايات المتحدة بشأن تمثيل المعارضة في المؤتمر.

وقال: «آمل ان يكون من الممكن عقد المؤتمر بحلول نهاية هذا العام لكننا ندرك ان نفوذ كل الأطراف المشاركة محدود».

واستطرد: «الامر يتوقف بدرجة كبيرة على موقف الأطراف السورية. نحن ندفعهم في هذا الاتجاه وآمل ان يفعل نفس الشيء كل من يتحدث مع الدوائر المختلفة في سورية».

وناشد مدقيديف طرفي الصراع في الحرب الأهلية السورية تقديم تنازلات وانتقد المعارضة لمطالبتها بضمانات لرحيل الرئيس السوري بشار الأسد كشرط لمشاركتها في المحادثات.

وأضاف «انها عملية صعبة وعلى الجميع تقديم تنازلات بمن في ذلك بالطبع زعماء المعارضة والحكومة السورية».

وأطيح بالقذافي حين طلب مدقيديف ـ وحينها كان رئيسا لروسيا ـ من الوفد الروسي في الأمم المتحدة عدم تعطيل قرار في مجلس الأمن الذي مهد الطريق لتدخل حلف شمال الأطلسي في ليبيا.

وتعهد مدقيديف والرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين بألا يحدث هذا مجددا في سورية.

وعبر مدقيديف عن استيائه من اضطرار روسيا الى اخلاء سفارتها في طرابلس بعد ان هاجمتها حشود غاضبة في أكتوبر.

وقال: «أي دولة تلك التي لا تستطيع ان تكفل الأمن الأساسي للديبلوماسيين. قلت حين كنت رئيسا انه لا يمكننا ان نسمح بتطور الأحداث بهذا الشكل في سورية».

في سياق آخر، دعت وزارة الخارجية الروسية إلى عدم تسييس القضايا الإنسانية للأزمة السورية وتجنب سياسة المعايير المزدوجة في هذا المجال.

وشددت الوزارة في بيان، لها أمس على ضرورة تجنب تسييس أصعب المشكلات الإنسانية التي يواجهها الشعب السوري، وتجنب سياسة المعايير المزدوجة.

ودعا البيان جميع القوى الخارجية إلى مواصلة العمل بالمجال الإنساني في هذا الإطار من أجل المساعدة في تخفيف معاناة المدنيين في سورية، بالتعاون مع الجهات السورية.

وأوضح أن النزاع في سورية قد أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني في مختلف مناطق البلاد خاصة في المعضمية بالقرب من دمشق، مشيرا إلى أن السلطات السورية تمكنت، بالتعاون مع الجمعية السورية للهلال الأحمر، من إجلاء نحو 3 آلاف شخص من المعضمية، إلا أن مسلحين حاولوا عرقلة هذه العملية.

وأكد البيان أن الجانب الروسي ساهم في عملية إجلاء مواطنين من هذه المدينة السورية، مشيرا إلى أن موسكو كانت تعمل مع السلطات السورية وتوجهت كذلك في هذا الصدد بنداء إلى المعارضة وفقا لبيان رئيس مجلس الأمن الدولي الصادر في 2 أكتوبر الماضي.

صحيفة روسية: ألبانيا يمكن أن توافق على دفن أسلحة كيماوية سورية على أراضيها

موسكو ـ أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية أمس أنه من المتوقع أن توافق ألبانيا على استقبال قسم من ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية للتخلص منه في أراضيها.

وأوردت الصحيفة أن قسما من الأسلحة الكيماوية السورية سينقل، على الأرجح، إلى ألبانيا لتتم تصفيته هناك، وذلك وفقا لما نقلته عن مصدر ديبلوماسي روسي لم تكشف عن هويته.

وفيما يتعلق بالأسلحة المزمع تدميرها في الأراضي السورية، ستساعد عدة دول بما فيها روسيا، على إنجاز هذه المهمة، ويمكن أيضا أن توفر روسيا وسائل النقل المطلوبة لإخراج ما يجب تدميره في الخارج من سورية، كما ستساهم روسيا في تمويل هذه العملية بمبلغ يقارب مليوني دولار حسب الصحيفة.

يأتي ذلك بعد ان أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية عن إتلاف معدات يمكن استخدامها لصنع السلاح الكيماوي في سورية، وبالتالي إنجاز المرحلة الأولى من عملية إزالة الترسانة الكيماوية السورية، ومن ثم يجب الآن على منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن تباشر العمل بالمرحلة الثانية المختصة بتصفية ما يوجد في سورية من أسلحة كيماوية.

والمشكلة التي تواجه الموكل إليهم هذه المهمة ـ حتى الآن ـ هي أين يقومون بتنفيذ قرار «إعدام» الأسلحة الكيماوية السورية التي يتعذر تدميرها في سورية.

تحليل اخباري

«الغارة الإسرائيلية» على اللاذقية: أي رسالة سياسية جديدة؟! وهل من رد؟!

بيروت: الغارة الاسرائيلية على اللاذقية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، فقد حصلت هجمات جوية في أوقات سابقة من هذا العام وتحديدا مطلع يناير الماضي عندما قصفت اسرائيل قافلة أسلحة تحمل صواريخ مضادة للطائرات، ومطلع مايو عندما شن الطيران الإسرائيلي وعبر الأجواء اللبنانية هجوما مدمرا في احدى ضواحي دمشق ضد أهداف عسكرية، ومنتصف يوليو عندما نفذت أسرائيل ضربة ضد قاعدة عسكرية او مخزن سلاح في اللاذقية يحوي صواريخ ياخونت (أرض ـ بحر الروسية المتطورة).

والآن تأتي «الضربة الرابعة» وفي اللاذقية أيضا وفي مكان ليس بعيدا عن المكان الذي استهدف في الصيف الماضي، ولكن لغطا ساد بشأن الضربة لناحيتين:

ـ طبيعة الضربة الصاروخية وكيف نفذت؟ هل جاءت الصواريخ الاسرائيلية من البحر ومن بوارج حربية أم من الجو من طائرات مقاتلة؟ أم من طائرة كانت في أجواء البحر قبالة الساحل السوري وهذا الأرجح؟

ـ طبيعة الهدف الذي ضربته إسرائيل؟ هل كررت ضرب مخازن صواريخ ياخونت المضادة للسفن البحرية؟ أم سلاحا كاسرا للتوازن تعد سورية لتسليمه الى حزب الله او تخشى اسرائيل وصوله اليه مثل صواريخ مضادة للطائرات من طراز «اس 125» ودائما في سياق سياسة الخطوط الحمر المعلنة وفحواها ان اسرائيل لا تسمح بأن تملك سورية أسلحة استراتيجية ولا تسمح بأن تصل أسلحة نوعية الى حزب الله؟!

السيناريو نفسه يتكرر بعد كل ضربة: اسرائيل وسورية تتفاديان الإعلان نفيا او تأكيدا وتتعمدان سياسة الغموض البناء التي تخدم الطرفين، فلا سورية تعترف رسميا بأنها تعرضت لضربات حتى لا تحرج بالرد، ولا اسرائيل تعلن رسميا عن الضربة لأنها لا تتوقع ردودا على ضربات لا يعلن عنها، أما «التسريب والكشف» فيأتي من الولايات المتحدة عبر مصادر استخباراتية او عبر تقارير اعلامية من دون ان يعرف لماذا تفعل أميركا ذلك: هل لأنها لا تريد غارات وتريد ان تضع قيودا على اسرائيل، ام لتظهر للعالم أنها على علم مسبق بهذه الغارات وهي تغطيها؟! وقد يكون الاحتمال الثاني اكثر ترجيحا خصوصا أنها تريد الآن ان تبعث من خلال ذلك برسالة الى سورية وإيران وحزب الله ان الاتفاق بشأن السلاح الكيميائي وإزالة خطره لا يعني زوال أخطار اخرى او اسقاط سياسة الخطوط الحمراء التي حددتها اسرائيل وتدعمها أميركا.

مما لاشك فيه ان هذه الضربة العسكرية الاسرائيلية الجديدة تنطوي على رسائل متعددة الاتجاهات هذه المرة، خصوصا أنها تأتي في ظل توقيت دولي واقليمي دقيق بعد الاتفاق الأميركي ـ الروسي الذي فتح الطريق أمام «جنيف 2» وأمام حوار أميركي ـ ايراني ومشروع اتفاق حول الملف النووي، ويمكن ان تقرأ الرسالة الاسرائيلية على أنها «تذكيرية» اي تذكر بخطوط حمر مازالت قائمة او انها «اعتراضية» على مسار الأمور في المنطقة ليس فقط في الملف السوري وانما في الملف الايراني ايضا، ويمكن ان تمس هذه الرسالة الولايات المتحدة ايضا وتوصف بأنها رسالة «للتشويش» على سياستها التي تثير القلق وعدم الارتياح لدى اسرائيل.

أما عن الرد السوري على الغارة الاسرائيلية، فإن الاسرائيليين مطمئنون لهذه الناحية، وبأن الرئيس الأسد سيختار هذه المرة ايضا التحلي بالصبر ويتصرف على اساس انه غير معني بصدام مباشر مع اسرائيل وسيواصل تجاهل الهجوم الاسرائيلي مرة جديدة، معتبرا ان «اذلاله في وسائل الإعلام مازال أفضل من تورطه في حرب مع اسرائيل».

وأما المراقبون والمحللون في الشأن السوري، فإنهم يرجحون أيضا عدم الرد لأن التطورات الأخيرة الايجابية بالنسبة للأسد على الأرض وفي السياسة ألغت مفاعيل تهديد الصيف الماضي بأن الرد سيكون حاصلا وفوريا عند وقوع اي اعتداء اسرائيلي جديد، والنظام السوري مازال يخوض معركة وجوده ومصيره، لا قدرة ولا مصلحة له بالتحول الى حرب مع اسرائيل، والأهم أنه لا مصلحة له في تبديد المكاسب الأخيرة وفي وقف مسار دولي ـ اقليمي صب في مصلحته بعد اتفاق تسليم سلاحه الكيماوي.